Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ هذا البحث مَدَّنا بمعايير تصنيفية وتقيمية للنحو العربى ، فأغننتنا هذه المعاير عن استخدام كثير من الألفاظ التى لاتشير إلى شيء فى الخارج ، مثل قولهم فى مدح بعض التعليلات بأنها تعليلات تتفق مع روح اللغة أو تعليلات تتفق مع الفطرة اللغوية السليمة ، أو تتفق مع السليقة اللغوية ... الخ ، فكلمات مثل: (روح اللغة) ، و (الفطرة اللغوية) ، (السليقة اللغوية) كلها كلمات من العسير تحديد مفهوماتها . فالتعليلات لدينا إما تجريبية تتفق مع الواقع فنقبلها ، وإما عقلية لايمكن التثبت من مدى صدقها فنرفضها .

ـ باستخدام هذه المعايير ، أصبح من اليسير علينا أن نُقيِّم الأسس الإبستمولوجية لأى أصل نظرى أو منهجى من أصول النحو العربى طبقا لنظرية المعرفة الحديثة، فلا نرفض أصلا من أصول النحو لما يشيعه من تناقض – مثلا – فى علل النحاة، أو لما يشيعه من كثرة النظر النحوى ، أو لأن حججه يبدو فيها التمحك والافتعال ... الخ بل نرفضه على أسس ابستمولوجية ، أى نرفضه لأنه لايصلح كأداة للمعرفة . فقد يمكن مثلا أن نتلافى كل القوادح لو أحسنا استخدام قياس من الأقيسة التمثيلية ، فينبغى علينا – فى هذه الحالة قبوله ، فى الوقت الذى لايصلح فيه وسيلةً للاستدلال أو التعليل .

ـ أصبح لدينا تقسيم جديد للعلل ؛ فكما قسَّمها الدينورى إلى علل تطرد فى كلام العرب ، وعلل تُظهر حكمتهم ، وقسَّمها السراج إلى ضرب يؤدى إلى كلام العرب ، وضرب يُسمى علة العلة ، وقسمها الزجاجى إلى علل تعليمية وقياسية وجدلية ، وقسمها ابن جنى إلى علل موجبة ، وعلل مجيزة ، وقسمها ابن مضاء إلى علل أوائل وأخرى ثوانى وثوالث ، فقد قسمناها فى هذا البحث إلى علل تجريبية ، وهى التى بنيت على وسائل ابستمولوجية تجريبية ، وأخرى عقلية ، وهى التى بنيت على وسائل ابستمولوجية عقلية . بحيث يصبح هذا